Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغليل ولا يشفي العليل . نعم ، نجد فيهما ذكرا لوجود الله وتوحيده ، لكننا لا نجد فيهما دليلا يؤ يد ذلك ولا برهانا يحمل النفوس على التصديق به ، كما لا تجد فيهما ذكرا للصفات الالهية التي تزكوا بها الروح الانسانية ، وتطهر بها نفوس البشر ، وتنشأ بها محبة الله وعرفانه .

فقبل البعثة المحمدية لم يكن الناس يعرفون هذه الأمور ولا كشفت لهم الحجب عن حقيقة النبوة والرسالة والوحي والإلهام ، والصلة بين الله ورسله ، ومكانة الأنبياء ومنازلهم ، وكيف يؤ من الناس بالنبوة وما معنى الايمان بالانبياء وما معنى عصمتهم . هذه المسائل كلها لم ينكشف أمرها ولم يقف الناس على بيانها قبل الرسالة المحمدية ، لأننا لم نر نبيا من الانبياء تصدى لذلك وأفاض فيه . أما الجزاء على الاعمال ، وأمر الجنة والنار ، والحشر والنشر ، والقيامة والحياة بعد الموت ، فكل ذلك غامض قليل الوضوح في التوراة ، ولا نقرأ عنه في الانجيل إلا فقرتين في جواب يهودي ، والجنة والنار لا نرى عنهما إلا فقرتين كذلك . بينما الرسالة المحمدية هي التي افاضت في هذه الأمور بوضوح عظيم .

واذا أردت أن تعرف الملائكة من التوراة يلتبس عليك أمرهم ، وقد يشق عليك أن تميز بين حديث التوراة عن الله وحديثها عن الملائكة (انظر سفر التكوين ١٨ : ١ و١٩ : ١) وذكر فيها الملكان ، والتبست في الانجيل حقيقة روح القدس التباسا تاما حتى لا يتسنى للقارىء أن يميز بين الله وروح القدس ، بل يصح عنده أنه إله أو ملك . أما الرسالة المحمدية فقد أوضحت أمر الملائكة ، وكشفت عنهم الحجب ، فأصبح مدلول هذا اللفظ بينا واضحا ومكانة الملائكة وأعمالهم معينة معلومة وأسماؤ هم مذكورة ، فهو وسائط بين الله ورسله ، وينفذون إرادة الله في